وردي تنفي لقاء مرتقباً بين زعيمي العراقية والقانون

# الكردستاني: الاستجواب وسحب الثقة بعد العيد

**كشف النائب عن التحالف الكردستاني قاسم محمد امس الثلاثاء أن مسألة استجواب رئيس الوزراء نوري المالكي وسحب الثقة عنه ما تزال مطروحة على الساحة لكنها تأجلت الى ما بعد عيد الفطر. فيما نفت النائبة عن القائمة العراقية لقاء وردي وجود لقاء مرتقب بين المالكي وعلاوي في كردستان، مؤكدة عدم وجود اية بواعث لتحقيق هذا اللقاء في الوقت الحاضر.**

□ متابعة /المدى

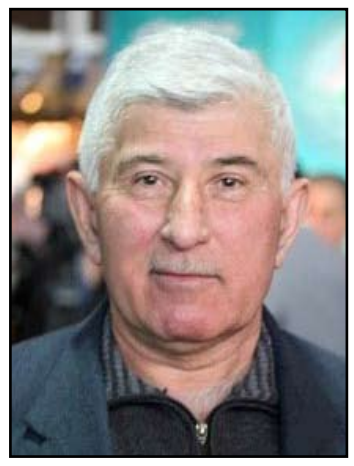

وتطالب بعض الكتل السياسية باستجواب المالكي على خلفية اتهامه بالدكتاتورية والتفرد بالسلطة.

وقال قاسم في تصريح لـ"الفرات نيوز" إن "عملية استجواب المالكي ما تزال ماضية في طريقها الى التنفيذ حيث انه من المقرر ان تقدم الكتل المتفقة على الاستجواب طلبا الى رئاسة البرلمان لاستضافة المالكي واستجوابه ومن ثم سحب الثقة عنه".

وأضاف إن "تأجيل عملية استجواب المالكي الى ما بعد العيد جاء للتوصل الى اتفاق حول المندوب او النائب الذي سيقدم طلب الاستجواب الى رئاسة مجلس النواب".

وتابع قاسم ان "الاطراف التي تطالب بالاستجواب ما تزال مصرة على طلبها بسبب دستوريته كونه ممارسة ديمقراطية وحقا مشروعا لجميع الاطراف السياسية".

يذكر ان رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي خلال مؤتمر صحافي عقده بمبنى البرلمان في وقت سابق ، إن "موضوع استجواب رئيس الحكومة نوري المالكي جد، كون قضية الإصلاحات هي الحاضرة في الوقت الحالي"، مؤكدا أن "ليس من المعقول أن يكون هناك حوارات وتهديدات في الوقت ذاته".

وأضاف النجيفي أن "قضية سحب الثقة والاستجواب ستترك جانبا إذا تحققت الإصلاحات في الحكومة"، مشيرا إلى أن "الأجواء اصبحت مهيأة لحوارات حقيقية بين الكتل السياسية".

وكانت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي دعت في الـ٢٦ من تموز الماضي، إلى ضرورة الإسراع باستجواب رئيس الوزراء نوري المالكي وفقا للأساليب الدستورية والديمقراطية.

ونفت النائبة عن القائمة لعراقية لقاء وردي،امس الثلاثاء، وجود لقاء مرتقب بين المالكي وعلاوي في كردستان، مؤكدة عدم وجود اية بواعث لتحقيق هذا اللقاء في الوقت الحاضر

وكانت مصادر رجحت عقد لقاء بين زعيمي ائتلاف دولة القانون ورئيس الوزراء نوري المالكي والقائمة العراقية اياد علاوي في كردستان .

واضافت وردي في تصريح لـ"البغدادية نيوز" ان "زيارة برهم صالح تأتي للتأكيد على وحدة الخطاب السياسي بالنسبة للأحزاب في كردستان ولا تمت بصلة الى تقريب وجهات النظر بين حكومتي بغداد وإقليم كردستان".

وحثت النائبة الحكومة على "الاستماع لجميع الكتل السياسية" محذرة في الوقت ذاته من "تأثر العراق بالواقع الإقليمي المتأزم".

وتوقعت وردي أن تشهد الأيام القادمة وخصوصا بعد عيد الفطر المبارك، أحداثا ايجابية وان تستمر الحكومة في استجابتها للكتل السياسية لاسيما بعد "عودة صالح المطلك، فضلا عن تغيير قادة الفرق في الجيش وإشراك البرلمان في عملية التغيير".

وأكدت بان "هناك أطرافا من داخل القائمة العراقية تعمل على حلحلة الأزمة بين الكتل السياسية والحكومة للوصول الى واقع سياسي مقبول"، لافتة الى ان على" الحكومة طمأنة الشركاء حول نيتها بإنهاء جميع الملفات العالقة"، متمنية ان" تكون ملفات ما بعد العيد أكثر أهمية وان تلاقي ترحيبا من الحكومة".

## الخارجية الأميركية تحذر مواطنيها من الذهاب إلى العراق

□ بغداد/المدى

ذكر موقع السفارة الأمريكية في بغداد،امس الثلاثاء، في بيان له أن وزارة الخارجية الأمريكية قد حذرت مواطنيها بعدم السفر غير الضروري إلى العراق نظرا للتدهور الأمني الذي تشهده البلاد.وقال البيان أن" جماعات مسلحة عديدة بما فيها تنظيم القاعدة مازالت نشطة في جميع أنحاء البلاد على الرغم من استمرار القوات الأمنية بعملياتها ضد تلك الجماعات" مضيفا انه" مع انخفاض مستوى العنف مقارنة بما كانت عليه الأوضاع في السنوات الماضية لكنه مازال يحدث كثيرا وخصوصا في محافظات بغداد ونينوى وصلاح الدين والانبار وديالى".

وتابع البيان إن" على المواطنين الأمريكيين تجنب المناطق المحاذية للحدود الإيرانية والتركية حيث يستمر الجيش التركي بعملياته ضد مجاميع حزب العمال الكردستاني على طول الحدود في شمال العراق بالإضافة إلى وجود حقول ألغام غير مؤشر وعلى نطاق واسع على طول الحدود نفسها ، كما أن حكومات إيران وتركيا تواصل تنفيذ عمليات عسكرية ضد الجماعات المسلحة في المناطق الجبلية إذ تشمل هذه العمليات تحركات للقوات وقصف جوي ومدفعي كما أن السلطات الإيرانية كانت قد اعتقلت سابقا لفترات طويلة مواطنين أمريكيين في المناطق القريبة والموارد المتاحة للسفارة الأمريكية في مساعدة المواطنين الأمريكيين بالقرب او عبر الحدود الإيرانية محدودة جدا".

سعد المطلبي: التجسس ليس من أخلاق رئيس الوزراء

## مصادر: أميركا زوّدت المالكي بأجهزة متطورة لمراقبة خصومه

□ بغداد/ المدى

كشف سياسي كردي مستقل عن أن "الحكومة تتجسس على الجميع وتتنصت على قادة الأحزاب والشخصيات السياسية والوزراء وكبار الضباط الأمنيين وفي الجيش، ونحن نعرف ذلك". فيما نفى القيادي في ائتلاف دولة القانون سعد المطلبي والمقرب من المالكي أن يكون الأخير "أو أحد المقربين منه هو من قام بتسريب الشريط الذي كان في منزل طارق الهاشمي".

وقال: "نحن على يقين أن الإدارة الأميركية زودت المالكي بأجهزة تنصت متطورة، وهذا باعتراف مسؤول أميركي كان يعمل في العراق سابقا".

وأضاف السياسي الكردي المستقل، الذي فضل عدم نشر اسمه، "نحن نعرف أن وزارة الاتصالات لا تتنصت على الهواتف الجوالة، خاصة أن الوزير من ائتلاف العراقية، محمد علاوي، لكن هناك أجهزة متطورة زودت الولايات المتحدة الحكومة بها وبإمكان هذه الأجهزة التنصت وملاحقة أي جهاز جوال وإرسال رسائل نصية إليه من أرقام مختارة من داخل الجوال نفسه". وقال السياسي الكردي المستقل الذي رفض الكشف عن اسمه "ان رجل أعمال مقيما في أوروبا قام بالتفاوض على شراء منظومة تنصت لصالح أحد الأحزاب المتنفذة ، وكان رجل الأعمال سيحصل على عمولة كبيرة لقاء الحصول على هذه المنظومة عن طريق شركة ألمانية، مع أن سعر المنظومة ٧٠٠ مليون دولار تقريبا، لكن الشركة المنتجة رفضت بيع المنظومة لأنها مرتبطة بتعهد مع حكومتها يقضي بعدم تزويد مثل هذه المنظومات إلا للحكومات ولا يجوز تجهيزها للأشخاص لخطورتها"، موضحا أن "حجم المنظومة ليس أكبر من حقيبة سفر كبيرة الحجم".

وأعرب السياسي الكردي "أن الكل يتنصت على الكل وكل حسب إمكانياته وأفضل من يقوم بذلك هو المالكي ولا أقول الحكومة".

ونشرت وسائل إعلام، مؤخراً، مقطع فيديو مسجلاً بالكاميرا الخفية التي وجدت بمكتب الهاشمي للقائه مع اياد علاوي يتحدث فيه زعيم القائمة العراقية اياد علاوي عن زيارة له إلى النجف ولقائه المرجع الديني علي السيستاني.

وكانت مصادر أمنية أكدت في تصريحات صحافية مطلع شهر آب الحالي، أن القوات الأمنية عثرت على كاميرا خفية في مكتب نائب رئيس الجمهورية القيادي في القائمة العراقية طارق الهاشمي"، مبينة أن القوة وجدت تسجيلاً في الكاميرا للقاءات بين الهاشمي وزعيم القائمة العراقية اياد علاوي ورئيس مجلس النواب القيادي في القائمة العراقية اسامة النجيفي. في اول رد فعل من ائتلاف دولة القانون على اتهامات مقرب من الهاشمي، بان رئيس الوزراء او مقربين منه متورطون باجهزة التنصت في مقر نائب الرئيس المطلوب للقضاء طارق الهاشمي، نفى القيادي في ائتلاف دولة القانون سعد المطلبي أن يكون المالكي "أو أحد المقربين منه هو من قام بتسريب الشريط الذي كان في منزل طارق الهاشمي".

وقال المطلبي أن "المباني والمكاتب التابعة لنائب رئيس الجمهورية المطلوب للقضاء طارق الهاشمي هي الآن تحت سلطة القضاء وسيطرته وليس بوسع أحد الدخول إليها لا المالكي ولا أي من المقربين منه أو سواهم سوى القضاء"، مشيرا إلى أن "القصر الخاص الذي كان يسكنه الهاشمي وكانت فيه الكاميرا طبقا للشريط مختوم بالشمع الأحمر بأمر من القضاء".

وأوضح المطلبي: "إنني ومن خلال معرفتي الشخصية بالمالكي، فإنه لا يلجأ إلى مثل هذه الأساليب تحت أي ظرف، ولن يسمح لأي من المقربين منه بعمل ذلك".

وكانت وزارة الاتصالات حذرت في وقت سابق المسؤولين بان هواتفهم تحت المراقبة، وأكد وزير الاتصالات إن أكثر من ٩٠٪ من مكالمات الأشخاص والمسؤولين في الدولة مراقبة من قبل أكثر من جهة دولية لم يحددها، مبينا أن مسألة المراقبة أصبحت سهلة، ولا تحتاج إلى أجهزة معقدة أو غالية الثمن.

السفارة العراقية في دمشق تؤكد استمرارها بإجلاء رعاياها

## جمعية الهلال الأحمر: دخول أول أسرة سورية عبر منفذ ربيعة

□ متابعة/المدى

اكدت السفارة العراقية في دمشق امس الثلاثاء استمرارها في العمل على اجلاء الرعايا الموجودين في سوريا ، مطالبة بحمايتها والجالية العراقية. فيما قال مصدر في جمعية الهلال الأحمر العراقي أن أول أسرة سورية متكونة من خمسة أشخاص دخلت عبر منفذ ربيعة في نينوى، مؤكدا أن الجمعية وفرت لها الظروف المناسبة في مركز إيواء اللاجئين في ناحية ربيعة.

وقالت السفارة في بيان اصدرته وزارة الخارجية أمس "نظرا للظروف الاستثنائية الحالية في سوريا و من اجل تسهيل عودة الجالية المقيمة هناك شكل السفير علاء الجوادي لجنة خاصة لمتابعة الازمة القائمة هناك ومتابعة احوال العراقيين في المستشفيات السورية ممن تعرضوا الى عمليات ارهابية نتيجة لتردي الوضع الامني هناك" .

واضاف أن "اللجنة المشكلة في السفارة باشرت اتصالاتها مع المسؤولين ذوي العلاقة في بغداد ممثلة برئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية للتشاور ووضع السبل الكفيلة لاجلاء المواطنين المقيمين هناك من الراغبين في العودة الى الوطن وتوفير الاجواء الامنة والوسائل التي تكفل عودتهم" .

وطالب البيان "المنظمات والاطراف السورية ذات العلاقة بالقيام بدورها في حماية الجالية والسفارة هناك" .

أفاد مصدر في جمعية الهلال الأحمر العراقي،يوم امس، أن أول أسرة سورية متكونة من خمسة أشخاص دخلت عبر منفذ ربيعة في نينوى، مؤكدا أن الجمعية وفرت لها الظروف المناسبة في مركز إيواء اللاجئين في ناحية ربيعة.

وقال المصدر في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "أول أسرة سورية متكونة من خمسة أشخاص دخلت، صباح أمس (الثلاثاء) عبر منفذ ربيعة في نينوى هربا من اعمال العنف في سوريا".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "جمعية الهلال الأحمر العراقي وفرت المستلزمات المطلوبة للأسرة وهيأت لها الظروف المناسبة في مركز إيواء اللاجئين في ناحية ربيعة".

وأعلنت وزارة الهجرة والمهجرين، امس الثلاثاء (١٤ اب ٢٠١٢)، عن توزيع أكثر من ٢٩٥ مليون دينار على ٦٨٧ أسرة و١٣٩ فردا من السوريين اللاجئين ، فيما أكدت أنها ستستمر بشمول جميع اللاجئين السوريين في العراق بالمساعدات المالية والعينية والخدمات ضمن المعايير الدولية الخاصة باللجوء واحترام حقوق الإنسان.

وكانت لجنة استقبال اللاجئين السورين في محافظة الانبار، اعلنت أول من امس الاثنين (١٣ اب ٢٠١٢)، عن بدء نقل اللاجئين إلى معسكر جديد أعدته الحكومة بمساعدة الامم المتحدة وجمعية الهلال الأحمر العراقي، فيما أشار إلى أن أعدادهم في الانبار فقط بلغ ٤٦١٩ ألف لاجئ، ٦٨ ٪ منهم أطفال ونساء.

وكانت مجموعة تضامن عراق سوريا، والتي تضم عددا من المثقفين ، طالبت، الأحد (١٢ آب الحالي)، الحكومة باتخاذ الإجراءات اللازمة لحفظ كرامة اللاجئين السوريين وتوفير العيش الكريم لهم.

وأعلنت وزارة الهجرة والمهجرين، في (١١ آب ٢٠١٢)، أنها بدأت بنقل اللاجئين السوريين الداخلين عبر منفذ الوليد الحدودي إلى مخيم جديد إقامته بالتنسيق مع مفوضية اللاجئين، وفيما بينت أن هذا المخيم يضم ٤٦٠ خيمة مزودة بجميع المتطلبات الحياتية، أكدت أن عددهم الكلي زاد عن ٤٠٠٠ شخص.

وأعلنت وزارة الكهرباء، في(١١ آب ٢٠١٢)، أنها جهزت مراكز استقبال اللاجئين السوريين بالطاقة الكهربائية بواقع ٢٤ ساعة يومياً، مشيرة إلى أنه سيتم تشييد شبكة كهربائية لإيصال التيار الكهربائي للاجئين.

وقررت الحكومة ، في (٢٤ تموز ٢٠١٢)، بناء مخيمات في منفذي ربيعة والقائم لاستقبال اللاجئين السوريين الذين هربوا من الأحداث التي تشهدها بلادهم، فيما خصصت ٥٠ مليار دينار لإغاثتهم ومساعدة العراقيين العائدين بدورهم من سوريا.

وسبق أن وجه رئيس الحكومة نوري المالكي في (٢٣ تموز ٢٠١٢)، باستقبال اللاجئين السوريين على الأراضي العراقية وتقديم المساعدة لهم، بعد ساعات قليلة على مطالبة لجنة العلاقات الخارجية النيابية الحكومة بإعادة النظر بقرار عدم استقبال اللاجئين السوريين، حين أكدت أنها غير قادرة على استقبالهم لعدم امتلاكها خدمات لوجستية على الحدود بين البلدين، معتبرة أن النزوح باتجاه العراق يكاد يكون معدوماً بسبب بعد مدنه عن بعضها البعض ووجود الصحراء التي تشكل خطراً عليهم.

وتشهد سوريا منذ (١٥ آذار ٢٠١١)، حركة احتجاج شعبية واسعة بدأت برفع مطالب الإصلاح والديمقراطية وانتهت بالمطالبة بإسقاط النظام بعدما ووجهت بعنف دموي لا سابق له من قبل قوات الأمن السورية وما يعرف بـ"الشبيحة"، أسفر حتى أول من امس عن سقوط ما يزيد عن ٢٠ ألف قتيل بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان في حين فاق عدد المعتقلين في السجون السورية على خلفية الاحتجاجات الـ٢٥ ألف معتقل بحسب المرصد، فضلاً عن مئات آلاف اللاجئين والمهجرين والمفقودين، فيما تتهم السلطات السورية مجموعات "إرهابية" بالوقوف وراء أعمال العنف. يذكر أن نظام دمشق تعرض ويتعرض لحزمة متنوعة من العقوبات العربية والدولية، كما تتزايد الضغوط على الأسد للتنحي من منصبه، إلا أن الحماية السياسية والدبلوماسية التي تقدمها له روسيا والصين اللتان لجأتا إلى استخدام حق الفيتو ٣ مرات حتى الآن، ضد أي قرار يدين ممارسات النظام السوري العنيفة أدى إلى تفاقم النزاع الداخلي الذي وصل إلى حافة الحرب الأهلية، وبات يهدد بتمدده إلى دول الجوار الإقليمي، فيما قرر مجلس الأمن الدولي تمديد عمل بعثة المراقبين في سوريا لمدة شهر بدءاً من العشرين من تموز الماضي.

عالم آخر

▪ سرمد الطائي

## فتاوى "عصر الظهور" وإثارة الهلع

يبدو أن الحديث عن الإمام المهدي سيشيع في جدلنا السياسي الداخلي كما شاع بقوة في إيران المجاورة خلال الأسابيع الأخيرة، وهناك من يستمتع بتحويل الفكرة المقدسة لدى الجمهور المؤمن، والمرتبطة بإقامة العدل، إلى مجرد موقف داخل عمليتنا السياسية المتعثرة. المتعالي والمقدس يصبح جزءا من صراع كل أطرافه متورطون بمواقف غير مقدسة ومليئة بالخطأ الدنيوي. الأمر يتجاوز الاستخدام السياسي حين يتحول إلى سبب للهلع، يمكننا ملاحظته عبر تعليقات القراء على خطبة للشيخ جلال الدين الصغير يتنبأ فيها بأن الإمام المهدي سيخوض حربا ضد الأكراد.

قبل يومين كتبت عن مستشار رفيع للمرشد الايراني علي خامنئي وهو يهيب برجال الدين ان يتجنبوا تحديد مواعيد لظهور الامام الثاني عشر وسط الازمات الاقليمية الراهنة. وحديث الشيخ ناطق نوري جاء بعد ان شاعت في ايران تكهنات كثيرة تحاول ربط الوعد الغيبي بالتطورات في سوريا والمنطقة، ومكتب خامنئي لا مشكلة لديه في استخدام فكرة "زمان الظهور" للتحريض على المعسكر الطائفي الاخر، بل بدأت القيادة الايرانية تشعر بالقلق حين اصبح الامام المهدي في خطب بعض رجال الدين، "مناصرا" للرئيس احمدي نجاد ضد خصومه وفيهم حلفاء بارزون لخامنئي.

الامر في ايران خرج عن كونه محاولة تكهن بمستقبل الصراع الاقليمي وتحول الى اداة في الصراع السياسي الداخلي بين نجاد وفريق المرشد، وهو ما جعل مستشار خامنئي يسخر من وصف ميزانية الحكومة بأنها "ميزانية الامام المهدي" واستخدام تعبيرات اخرى مثل "سياسة الامام المهدي" و"ادارة الامام المهدي" كي يجري تخويف المعارضين وردعهم.

لقد كتبت هذا قبل يومين بعيدا عن الجدل العراقي الداخلي، الا انني فوجئت صباحا بحديث للشيخ جلال الدين الصغير نقلته اذاعة العراق الحر، يقول فيه ان الامام المهدي سيدخل في حرب مع الاكراد. وان التحركات الاقليمية الاخيرة ترجح ذلك. وحين قمت مع الزملاء بتصفح موقعه الشخصي وجدت القراء مصابين بنوع من الهلع. هناك قارئ شعر بالخوف على نحو واضح وراح يسأل الشيخ: "نحن عراقيون نسكن اوربا، هل تنصحنا بتغيير اماكن سكنانا قبل حلول الكارثة"؟ ان الناس تؤمن بالمقدس وتنصت لرجال الدين وتصاب بالهلع حين تجد تأويلات لنص ديني تقول لهم ان الجميع سيأكلون الجميع في حرب ضروس وشيكة. قراء اكراد راحوا يكتبون الى مكتب الشيخ كلمات بعربية ملكونة مفادها ان الامة الكردية مسلمة مؤمنة وانها تحب اهل البيت ويستحيل ان يأتي الامام المهدي للقضاء عليها.

رجل الدين هذا قد يشعر بالزهو حين يرى خطبته تثير الهلع لدى الجمهور من سفح شقلاوة حتى اماكن لجوء العراقيين في اوربا وهم يتوسلون بالشيخ العارف بالاسرار ان يدلهم على مدينة ستبقى آمنة ولن تقصفها جيوش الامام المهدي. لكن الشيخ هذا يتناسى ان فكرة المهدوية جاءت كوعد سماوي بإشاعة الامن والسلام والعدل ولم يكن المقصود منها اخافة الامة الكردية التي اخذت نصيبها من الكيمياوي وغير الكيمياوي، كما لم يكن المقصود منها اثارة الذعر لدى عراقي مسكين ترك وطنه المحترب مع نفسه وعثر على ملجأ آمن في اوربا يحفظ له انسانيته، ليأتي تأويل وتنبؤ ويقول له ان الامام الثاني عشر قد يقصف ملاذك الاوربي بالطائرات، او ان الحركة المهدوية ستدك القرى التي سبق وان سحقها صدام حسين في شمال البلاد.

الشيخ ناطق نوري المعروف بأنه يمثل الجناح المعتدل في مكتب خامنئي تحدث بمنطق ان الامام نفسه لا يعرف موعد ظهوره لانه من اختصاص السماء مثل يوم القيامة. والحقيقة ان خبراء الحديث والرواية يهزأون بالاسانيد التي جاء عبرها تراث "الملاحم والفتن" خاصة وان "العلامات" التي تتحدث عنها الروايات المنسوبة، تكرر حصولها الف مرة دون ان يحل الزمن الموعود، فقد خربت الكوفة وهاج الشام وحصل الهرج والمرج في البصرة، مرات ومرات عبر القرون، وفي كل مرة كان العرافون يخرجون للناس بتأويلات لا تثير الهلع فحسب بل وتلعب دورا خطيرا في اثارة طرف على طرف وملة ضد ملة.

انه زمن الباحثين عن "نجومية" بطعم طبول الحرب، والطالعين بمظهر "العارف الوحيد في زمن الذاهلين عن الحقيقة" اما الامر الاكثر طرافة فهو ان نبوءة الشيخ في "ابادة المهدي للاكراد" استندت الى حديث لم يرد فيه ذكر الامة الكردية. لكن الشيخ التفت يمنة ويسرة وراقته لحظة التأزم مع اربيل فأعجبته فكرة خروج جيش عربي للقضاء على "مروق من جهة الروم" سيكون ضحيته الاكراد.

المشكلة لا تقتصر على شيخنا الجليل بل سيتكاثر العرافون ويتناسلون بمشهد يذكرنا بالفيلم الامريكي "ذي ميست" او الضباب، فالوحوش الغريبة تحيط بمجموعة متسوقين داخل متجر، وبينما يحاولون العثور على حل عملي للتخلص منها، تأخذ عجوز مهلوسة بتأويل فقرات من الإنجيل وتحرض المؤمنين على قتل شابة غير محتشمة لانها "سبب البلاء" وان التخلص منها سيجعل الوحوش تبتعد. هل اصبحنا مشهدا في فيلم هوليودي.